وقد حدد وزير المعارف والثقافة زلمان آران في حينه، اهداف برنامج الاصلاح المذكور بقوله، انه سيؤدي الى انجاح الدراسة في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية، بواسطة استنفاد قدرة التلاميذ وابراز كفاءاتهم، وتوجيههم وتأهيلهم وفق ميولهم، ثم دفع ابناء الطوائف الشرقية في المجال التعليمي وتشجيع مجرى التقارب بين ابناء الطائفتين الشرقية والغربية من جيل الشباب[٢٨] . وتحدث ايضا رئيس اللجنة البرلمانية النائب ريملط حول اهداف برنامج الاصلاح بقوله، ان النظام الجديد سيؤدي الى التقاء تلاميذ من طبقات وطوائف مختلفة، مما يخلق تحديا وتشجيعا لدى التلاميذ الضعفاء بوجه خاص[٢٩] . اي ان الاهداف المعلنة من وراء برنامج الاصلاح المذكور، تمثلت في رفع مستوى التعليم والتحصيل العلمي والثقافي في جميع المراحل الدراسية، ثم تقليص الهوة القائمة بين «ابناء الشعب»، فيما يتعلق بمستواهم الثقافي وفرص اندماجهم في المجتمع، وذلك بواسطة جمعهم في اطارات مدرسية مشتركة، خصوصا في المرحلة الاعدادية.

الا ان الهدف غير المعلن من وراء هذا البرنامج، كان عمليا السعي الى تحقيق الانصهار الكامل للاولاد اليهود الشرقيين في الثقافة الاشكنازية الغربية، التي كان ولا زال طابعها ومضمونها يسيطران على الاطر والبرامج التعليمية في اسرائيل، قالبا وجوهرا. وكانت الخطوة الاساسية التي نفذت، هي انشاء صفوف «نموذجية» مختلطة من الطلاب الاشكناز والشرقيين في آن واحد، ثم تقسيمها الى فئات وفق مستوى الطلاب. ولم تكن البرامج الدراسية التي وضعت خصيصا لهذه الصفوف، تتلاءم ومستوى الطلاب الشرقيين الذين وضعوا في الفئات المتدنية، وانما تلاءمت ومستوى تحصيل الطلاب الاشكناز في الفئات العليا، مما ادى الى فشل برنامج الاصلاح المذكور من اساسه. «فبدلا من ان يكون التوحيد لقاء بين ثقافات، واخصابا واثراء متبادلين، فقد تحول الى اداة وتعبير عن التجاهل الكامل لجميع قيم وتقاليد ومفاهيم ومعايير مجموعة عرقية واحدة، وصفت كمن هي «بحاجة الى رعاية». [لذلك] لم يكن بالامكان نجاح توحيد كهذا، اذ بدلا من ان يكون منفذا لتوفير فرص متكافئة في التعليم، فقد ادى الى تعميق اللامساواة، وابرز مثال على ذلك هو وضع الطلاب الشرقيين ونسبة تمثيلهم القليلة في الجامعات الاسرائيلية اليوم»[٣٠] .

على اي حال يبدو ان اي برنامج اصلاح تضعه الاجهزة المختصة في اسرائيل، لسد او تضييق الهوة القائمة في مجال التعليم بين ابناء الاشكناز وابناء اليهود الشرقيين، لن يكتب له النجاح طالما بقيت على حالها العوامل المسببة لهذه الهوة، خصوصا مستوى الانجاب المرتفع والدخل المتدني لدى المعيلين من اصل شرقي. وحتى اذا جرى تحييد هذين العاملين، اي تحقيق مساواة في مستويي الانجاب والدخل، فان افضلية الغربيين من الناحية الثقافية والاقدمية والمهارة وما شابه ذلك، تجعل احتمال سد الهوة القائمة بين ابناء الطائفتين، في المستقبل المنظور، امرا غير قابل للتحقيق. وما يمكن تأكيده الآن في ظل المعطيات الحالية، وبعد فشل برامج الاصلاح السابقة التي وضعتها الحكومة، هو ان معالجة مسألة الهوة التعليمية، لا يمكن فصلها في اي حال من الاحوال عن معالجة اسباب وظواهر الهوة القائمة بشكل عام. وهذا ما ادركته الاجهزة الرسمية، منذ مطلع السبعينات على الاقل، اثر تردي الاوضاع الاجتماعية بين السكان الشرقيين، وتفاقم ازمات الشبيبة بينهم، رغم سياسة الانعاش الاجتماعي المتبعة في اسرائيل، والتي تؤمن في اطارها خدمات معينة في مجالات الدخل والضمان الاجتماعي والتعليم والاسكان والصحة، وتوفير اماكن عمل لجميع السكان.